التقييم والتقويم في العملية التربوية

د–**بن سعد احمد**–مدير مخبر الإرشاد النفسي تطوير أدوات القياس النفسي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
أ–رماضنية أحمد–عضو بمخبر الإرشاد النفسي تطوير أدوات القياس النفسي
جامعة عمار ثليجي بالاغواط

مقدمـــة: إن مـا يتـردد اليـوم مـن طروحـات عديـدة لتفسـير علـى ضـعف مسـتوى أبنائنـا، وهومـا تؤكـده نتـائج الامتحانـات كالبكالوريـا مـثلا، وقبـل أن نوجـه اللـوم إلـى تلامـذتنا ينبغـي كمـربين أن نطـرح علـى أنفسـنا مجموعـة مـن التساؤلات نذكر منها على سبيل المثال (ميلود زيان، 1998، ص03)

- ✓ ماهي أسباب وعوامل ضعف نتائج التلاميذ؟
- ✓ هل ضعف نتائج التلاميذ يعود إلى ضعف مستواهم الدراسي؟
- ✓ هـل يعـد نمـط التقـويم التقليـدي المطبـق فـي مؤسسـاتنا التعليميـة مؤشـرا صادقا على موضوعية التقويم؟

وموضـوع التقـويم يسـتأثر حاليـا باهتمـام جـل الممارسـين والبـاحثين فـي المجـال التربـوي والتعليمـي حيـث يعـد مـن الموضـوعات التربويـة الهامـة والهـدف الأساسـي مـن إجـراء الاختبـارات لا يهـدف أبـدا إلـى تصـنيف المتعلمـين إلـى مجموعـات بنـاء علـى معـدلهم وأن عمليـة التقـويم لا تتوقـف بمجـرد مـنح الدرجـة وحسـاب المعـدل بـل الأمـر يتطلـب عمـلا آخـرا لا يقـل أهميـة يكمـن فـي تشـخيص مـواطن الخلـل وتحديـد الثغـرات التـي لازال التلاميـذ بحاجـة إلـى تلقيهـا قصـد تـداركها فـي الوقـت الملائـم. (ميلـود زيـان، مرجع سابق، ص03)

1- **التطور التاريخي للتقويم:** تبين الوثائق التاريخية أن بعض نظم التقويم كانت تستخدم منذ العصور القديمة، فقد استخدمت لأول مرة 2200 ق م، نظام الاختبارات التنافسية في الخدمة المدنية في الحكومة، وكان إمبراطور الصين يختبر موظفيه مرة واحدة كل ثلاث سنوات للتحقق من لياقتهم للسماح لهم بالاستمرار في وظائفهم أوفصلهم منها.

ويرجع بالاهتمام الحقيقي للتقويم في العصور الحديثة إلى عام 1900م عندما لفت ثورندايك الأنظار إلى ضرورة الاهتمام بالأساليب الفنية المناسبة لتقويم التغيرات التي تحدث في سلوك المتعلم كما نادى لأول مرة بضرورة الاهتمام باستخدام أهداف وأغراض البرامج التربوية في التقويم، وقد أحدثت هذه الأفكار تأثيرا كبيرا على الوسائل والطرق الفنية.

قام تايلور بإجراء دراسة عام 1930م استغرقت ثماني سنوات وشملت الطلاب في ثلاثين مدرسة ثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث قام بتقدير إنجازات الطلاب على العديد من الاختبارات والمقاييس وقوائم المراجعة. وسجلات الطلاب اليومية وقد طالب في النهاية بضرورة الاهتمام بتقويم النتائج التحصيلية للطلاب في الموضوعات الدراسية المختلفة.

ومنذ ذلك بدأت المدارس وهي تبذل جهودا عديدة لقياس ما تعلمه التلاميذ ويستقيدونه منها وللتعرف على مدى كفاية أجهزتها المختلفة، في أداء الوظائف المنوطة بها ولكن عملية التقويم استمرت حتى بدء. هذا القرن مقصورة على تقدير المعلم بمفرده والذي كان يكتفي غالبا بقياس تحصيل التلاميذ ويعبر عن رأيه. (نوال ابراهيم شلتوت،2007، ص153)

وذلك في صورة درجات أوتقديرات يضعها لكل تلميذ، ولم يكن لهذه الدرجات في الغالب أي تأثير في إصلاح المناهج فتلك الدرجات لا تعبر عن مستوى قياسي

فقد تتعرض لتحيز المعلم أوظروف التلميذ، في هذه المادة أوحتى للفترة التي تم فيها الاختبار.

وفي عام1920م كان قد تم إعداد مجموعات كبيرة من الاختبارات، استعملت على نطاق واسع، ازداد في السنوات التالية اهتمام المربين بالتقويم، وتبينوا ضرورته، بالنسبة للعمل المدرسي وتقدمه، كما اتسع مجاله حتى شملت برامجه تقويم جميع التنظيمات المدرسية والمناهج وطرق التدريس وأصبحت لدى المدارس وسائلها التي يمكن تقيس بها جميع نواحي نشاطها، ومدى كفاية التلميذ في مختلف أنواع السلوك التي تضعها كأهداف له. (شلتوت، المرجع السابق، ص154)

وهكذا أصبح التقويم بكل أشكاله أداة هامة تساعد على الإرساء المستمر للموارد (معارف، مهارات، معارف سلوكية)، إنه بهذا المعنى جزء لا يتجزآ من سيرورة الفعل التعليمي التعلمي.(محمد الطاهر وعلي، 2013، ص10)

2- **تعريف التقويم:** التقويم في معناه البسيط هوتقدير قيمة الشيء.

وقد عرفه فؤاد أبوحطب بقوله'' **هوإصدار حكم على مدى تحقيق الأهداف المنشودة على النحوالذي تتحدد به هذه** الأهداف''. (داود بن عيسى بورقيبة، 2005، ص121)

-وعرف على أنه: إصدار أحكام على القيمة وهوعملية تحدث باستمرار في حياة الأفراد وتتخذ صورا مختلفة وأساليب متنوعة.(شلتوت، مرجع سابق، ص154)

- وهوعملية تتطلب من التلميذ إصدار أحكاما على المواد الدراسية التي يدرسها. (طارق كمال، 2006،ص138)

هوالعملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التعليمية –التعلمية، لأهدافها والعمل على كشف جوانب الضعف ومعالجتها وتعزيز عناصر القوة ومكافئتها.(باجي بوبكر، 2010، ص285)

ولعل أشمل تعريف للتقويم هوما قدمه دمرداش سرحان عندما قال ''**تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق التي نسعى إلى تحقيقها بحيث يكون عونا لنا على تحديد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات قصد تحسين العملية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها**''. (داود بن عيسى بورقيبة، مرجع سابق، ص121)

3- بعض المصطلحات المرتبطة بالتقويم التربوي:

3-1-القياس: في التربية والتعليم يدل القياس أويرمز إلى الكم من السمات المعرفية أوالوجدانية التي يمتلكها شخص ما أومجموعة من الأشخاص وليس إلى قيمتها ففي القياس يتم تحويل الظاهرة المراد قياسها من الوصف إلى الكم. (قاسم علي الصراف، 2002، ص16)

–يشير إلى الرقمية (الكمية) التي يتحصل عليها المتعلم في اختبار ما ولا تتضمن أحكاما. (باجي بوبكر، مرجع سابق، ص285)

3-2-التقييم: هوعملية تعتمد على القياس الكمي (نتائج التلاميذ...) لغرض إصدار أحكام وصفية. (صلاح الدين محمود علام, 2000, ص32).

- كما يعرف على أنه تقدير وتحديد قيمة الشيء وهوعملية إصدار حكم على قيمة الشيء أي أنه ينطوي على شق تشخيصي فقط. والتقييم في مجال التربية يعني تقدير قيمة أي عنصر من عناصر المنظومة التربوية وإصدار الحكم على مدى جودة تلك المنظومة.(رافدة الحريري، 2008، ص20)

3-3-العملية التعليمية –التعلمية: يقصد بها عملية التعلم الحديثة التي تتطلب تفاعل ثلاث أقطاب هي: المعلم-المتعلم-المعرفة.(باجي بوبكر، مرجع سابق، ص163)

4- العلاقة بين القياس – التقويم –التقييم في العملية التعليمية –التعلمية:

تروج هذه المصطلحات الثلاثة بين المربين بشكل عشوائي دون إيلاء أهمية لها، حيث لديهم خلط في استعمالها لذا فبعد ضبط وتحديد تعاريف لها لابد من توضيح العلاقة التي تعتبر حتمية يمكن إيجازها في المتوالية التالية:

قياس ← تقييم ← تقويم.

القياس: إعطاء قيمة رقمية للأشياء

التقييم : تقدير قيمة الأشياء(تشخيص)

التقويم: إتخاذ القرارات لأجل التشخيص

فالقياس ينطوي على إجراءات ومعايير تستخدم وحدة قياس هي الدرجة التي تعبر عن نتائج لابد من تقييمها أي تقديرها وتثمينها وبناءا على نتائج التقييم وتحليلها وتفسيرها تبدأ عملية التقويم التي تعني التعديل والتطوير أوالتعزيز سواء كان ذلك في المنهج أوالأساليب أوالاختبارات أوالوسائل...

والجدول التالي يوضح العلاقة بين المفاهيم والفرق بينهم:

حيث أنهم يختلفون في الإجراءات إلا أنهم يرتبطون ببعض لخدمة غرض واحد هواتخاذ القرارات أوإصدار أحكاما معينة تتعلق بالأهداف الموضوعة مسبقا.(رافدة الحريري، مرجع سابق، ص21)

التقويم	التقييم	القياس
هوعملية إصدار حكم على أهمية شيء ما من حيث التكاليف المناسبة أومن حيث الفعالية ويكون مقارنا أونسبيا في ضوء معايير متفق عليها أومحكات اختيارية	هوعملية تقدير قيمة الأشياء وتشخيصها	يشير مصطلح القياس إلى مجموعة من الإجراءات التي تتضمن تحديد وتعريف ما يجب قياسه. وترجمته إلى معلومات يسهل وضعها بمستوى مقبول من

		الدقة.
التقويم أعم وأشمل من عملية القياس حيث أن عملية التقويم تتضمن وسائل عديدة إضافة إلى القياس كالملاحظة والمقابلة والرجوع إلى السجلات وغيرها والتقويم مصطلح شامل وعام ويتولى القيام بعملية التقويم جميع القائمين على العملية التعليمية بكاملها مع أنه يشتمل على عملية التقدير التي تتضمن القياس والتقويم كمي ووصف للسلوك والمستويات	التقييم هوتقدير قيمة الشيء خلال مخرجات أي نظام تعليمي وإصدار الحكم على مدى جودة وفاعلية هذا التقييم جزء من عملية التقويم.	القياس أضيف في معناه من التقويم لأنه لا يعطينا سوى فكرة جزئية عن الشيء الذي يقاس. -عملية القياس تسبق عملية التقويم وتتم باستعمال اختبار أوفحص فقط.

ويمكن القول أن كل من القياس- التقويم-التقييم أدوات لعملية مركبة هي التقويم بمفهومه الشامل.

5-أهمية التقويم التربوي في العملية التعليمية: يعتبر التقويم التربوي بعدا مهما وضروريا للإدارات والقيادات التربوية وهوعملية مقصودة ومطلوبة يقوم من خلالها المعنيون للتأكد من نوعية المنهج وجودته وباقي جوانب العملية التعليمية وذلك بهدف التحسين، والتطوير وعملية التقويم تكشف لنا عن مدى حسن سير العملية التعليمية، كما أنها تمدنا بمؤشرات عن مدى إمكانية هذا التحسين ومن ثمة يعتبر التقويم التربوي. وتطوير أساليبه واحدا من المداخل الأساسية لتطوير التعليم فهوالأسلوب العلمي الذي يتم من خلاله تشخيص دقيق للعملية التعليمية وتعديل مسارها فهوجزء مكمل للعملية التعليمية واحدا من المؤشرات الهامة، للتعرف مدى كفاءة المناهج وطرق التدريس وإعداد المعلم إلى جانب التعرف على مدى كفاءة مدخلات العمليات التعليمية الأخرى في تحقيق الأهداف الموجودة.

ولعملية التقويم التربوي أهمية كبرى لأنها تقدم نتائجها معلومات ضرورية لكل من المعلمين والمتعلمين والمسؤولين والإداريين وأولياء الأمور وتقدم عملية التقويم التربوي معلومات تتعلق بـ:

- المتعلم.
- المعلم.
- المواد والبرامج التعليمية.
- الادارة التربوية.(رافدة الحريري، مرجع سابق، ص20)

6-أهداف التقويم التربوي: التقويم التربوي وسيلة وليس غاية يهدف إلى معرفة:

- ✓ مقدار ما تحقق من الأهداف التعليمية المرسومة.(باجي بوبكر، مرجع سابق، 286)
- ✓ معرفة مدى فهم التلاميذ لما درسوه.
- ✓ معرفة مدى نموالتلاميذ نحوالنضج في حدود إمكانياتهم وقدراتهم.
- ✓ الكشف عن حاجات التلاميذ وميولهم حتى يتم إشباعها.
- ✓ تشخيص العقبات التي تصادف التلميذ أوالمدرس أوالمؤسسة التربوية للعمل على تذليل هذه العقبات وتسيير عملية تعلم التلميذ. (حنان عبد الحميد العناني، 2008، ص249)
- ✓ تسهيل النموالمهني للمدرسين لأن المعلومات التي يوفرها التقويم تزودهم بنوعية التغذية الراجعة تمكنهم من وزن أعمالهم وإصدار أحكام صحيحة بناءا على أساس وأدلة كما تعلمهم رسم أهداف لحياتهم والعمل على تحقيق هذه الأهداف وتقويم أنفسهم تقويما ذاتيا.
- ✓ الحصول على المعلومات اللازمة لتقسيم المتعلمين إلى مجموعة (فرق متجانسة) أولإعداد التقارير عنهم (شلتوت، مرجع سابق، ص165)
- ✓ تسيير عملية توجيه وإرشاد التلاميذ تربويا ومهنيا فالمعلومات التي نحصل عليها من التقويم يمكن توظيفها في وضع البرامج الإرشادية والعلاجية، وفي توجيه نحوالتخصصات الملائمة لهم والتي تؤهلهم لمهن معينة.
- ✓ تعزيز التعلم وتوفير الدافعية للتلاميذ لا كتساب المزيد من المعلومات.

✓ تثبيت المعلومات والعمل على تكاملها في أذهان التلاميذ مما يسهل عمليتي الاحتفاظ والانتقال وهما من الأهداف الأساسية للتعلم.

✓ تسهيل عملية التعلم والتعليم عن طريق المعلومات التي تحصل عليها من التقويم التمهيدي– التكويني – الختامي أوالاجمالي. (حنان عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص249)

7– خطوات إجراء التقويم: إن عملية التقويم الناجحة تمر بخطوات متتابعة ومنسقة يكمل بعضها بعضا فإذا كان الهدف من التقويم تحديد ما بلغناه من الأهداف المنشودة بقصد التعرف على مستوى الطالب في تحقيق هذه الأهداف، ومن ثمة التعرف على الصعوبات التي يمر بها وتشخيصها وعلاجها، فمن الطبيعي أن يسير التقويم وفق الخطوات التالية:

7–1–/تحديد الأهداف: ويعني تحديد الأهداف التي نريد معرفة مدى تحقيق الطالب لها في سبل إصدار أحكاما علمية مناسبة على العمل التربوي الذي نريد الطالب تقديمه. وينبغي أن تحدد الأهداف بدقة وتوازن وشمول وأن تكون الأهداف واضحة مصاغة في إطار سلوكي محدد.

7–2/ تحديد المجالات التي يراد تقويمها: تتضمن العملية التربوية عددا من المجالات التي يمكن تقويمها والعمل على تحسينها، ولكي يتم ذلك ينبغي أن يحدد المجالات التي نريد أن نتناولها بالتقويم، مثل المقررات الدراسية، طرق التدريس، وسائل تعليمية، أنشطة عددية، المعلم، التلميذ، ونواحي نموه المتعددة.

7–3/تحديد وسائل التقويم: ويشمل إعداد الوسائل والاختبارات والمقاييس وبطاقات الملاحظة، وقوائم التقدير، وأسئلة المقابلة الشخصية، والدرجات وغيرها، من الأدوات التي تناسب المجالات المراد تقويمها، ثم تهيئة من يقوم بتطبيق هذه الأدوات.

7-4/ تنفيذ التقويم: ويقصد به التطبيق الفعلي لوسيلة التقويم وتقديمها للإجابة عليها من قبل المفحوصين كالاختبارات مثلا: أوالاتصال بالأفراد والجهات المختصة ورصد آرائهم ومتابعتهم للحصول على البيانات المطلوبة عن المجالات التي يرغب في تقويمها. ويتطلب تنفيذ التقويم الجيد تعاونا من العاملين في المجال مثل: الزملاء والإداريين للحصول على أفضل النتائج وأدقها. (تيسير مفلح كوافحة، 2005، ص39)

7-5/تحليل البيانات واستخلاص النتائج: وتعني هذه الخطوة رصد البيانات المتحصل عليها رصدا علميا يساعد على تحليلها ومن ثمة تحليلها واستخلاص النتائج منها وإصدار الأحكام.

7-6/التعديل المسبق لنتائج التقويم: إن عملية التقويم لا تنتهي بمجرد إصدار الأحكام على النتائج التي توصل إليها التقويم، وإنما يستمر التقويم إلى تقديم المقترحات المناسبة للوصول إلى الأهداف المنشودة من التقويم وهوعلاج المشكلات إن وجدت وإثراء مواطن القوة. (تيسير مفلح كوافحة، مرجع سابق، ص39)

7-7/تجريب المقترحات والحلول: إن الحلول والمقترحات التي يتم التوصل إليها لاتعد أكثر من كونها افتراضات، لذلك لابد من أن نضع هذه المقترحات الحلول المناسبة للتجريب للتأكد من سلامتها من جهة ولدراسة مشكلات التطبيق واتخاذ اللازم لعلاجها، ومن هنا يجب ألا يستسلم المعلم بالمقترحات والحلول التي توصل إليها في التقويم وبأخذ بها على أنها نهايته ولكن يجب أن يخضعها للتجريب، فقد تكون هي الفعل الحلول المناسبة وقد تكون غير ذلك مما يتطلب إعادة النظر في مضمونها والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها.(تيسير مفلح كوافحة، مرجع سابق، ص40)

8- شروط التقويم الجيد: لكي يحقق التقويم الأهداف المتوخاة منه يجب أن:

- ❖ يكون التخطيط لعملية التقويم متزامنا مع التخطيط لعملية التعليم.
- ❖ تعدل العملية التعليمية والممارسات التقويمية تبعا للمعلومات المتحصل عليها من عمليات التقويم.
- ❖ تكون العودة إلى المكتسبات القبلية دقيقة وبناءة وهادفة بحيث تسمح بتوجيه المتعلم في مساره التعليمي.
- ❖ تسمح عملية التقويم بأن يفكر المتعلم حول مكتسباته وفي الاستراتيجيات التي يوظفها في تعلمه. (وعلي، مرجع سابق، ص ص11-12)
- ❖ لابد أن تكون الادوات ملتزمة بخصائص:

- الصدق: أي أن تقيس أدوات التقويم ما أعد لقياسه ولا تقيس شيء آخر. الصدق أن يقيس ما وضع لقياسه. (معمرية، 2012، ص180)
- الثبات: فيعني استقرار الدرجات التي يحصل عليها نفس الأفراد في عدد مرات الإجراء بنفس الصورة. (عبد الحفيظ مقدم، 2011، ص23)
- الموضوعية: إذا كانت تعني بالنسبة إلى بعض الحياد فبالنسبة إلى آخرين فإنها تعني الابتعاد عن المصالح الذاتية. (موريس انجرس، 2006، ص39)

9- أنواع التقويم التربوي: يصنف التقويم في العملية التعليمية- التعلمية حسب الوظيفة التي يؤديها والمرحلة التي يتم فيها إلى ثلاثة أنواع هي:

9-1 **التقويم التشخيصي:** ويشمل تحديد ووصف وتصنيف بعض جوانب سلوك المتعلم في بداية العملية التعليمية قصد التعرف على مدى تحكم المتعلم في المكتسبات السابقة، وتحديد نقطة البداية المناسبة التي يسند إليها تدريس المعطيات الجديدة، ويسمى عند بعض الباحثين: التقويم التمهيدي أوالتنبؤي أوالقبلي. (داود بن عيسى بورقيبة، مرجع سابق، ص140)

وقد أولى بلوم (B.Bloom) أهمية خاصة لهذا النوع من التقويم في نظريته الخاصة بالتعلم حيث صنف نقطة بداية أي تعلم جديد للمتعلم إلى قسمين:

– تتعلق الأولى بالقدرات العقلية (مكتسبات سابقة).

– تتعلق الثانية بدافعية التلميذ للتعلم أي أن التقويم التشخيصي يتضمن بعدين متكاملين.

أ– تشخيص المكتسبات سابقة.

ب– تحديد صعوبات التعلم وعلاجها وعوائق إزالتها.(عبدالله قلي، 2009، ص65)

9-1-1-أهداف التقويم التشخيصي:

1. معرفة مستوى المتعلمين، والحصيلة النهائية لما تلقوه من تعليم من قبل.
2. تحديد الفروق بين المتعلمين (خاصة الجدد).
3. التنبؤ بسلوك المتعلمين.
4. تشخيص المهارات والقدرات التي ستمكن المتعلم من إجراء الأنشطة وإنجاز المهام المختلفة.
5. يبين مدى التهيؤ لدى المتعلم لدراسة موضوع ما.
6. يسمح التقويم التشخيصي بتوزيع المتعلمين إلى فئات أومستويات حسب تحصيلهم. (بورقيبة، مرجع سابق، ص141)

9-1-2- كيفية تطبيق التقويم التشخيصي: من أساليب التقويم التشخيصي التي يطبقها الأساتذة:

☒تمرين تمهيدي يكون إنجازه فرديا أوجماعيا، ويشترط فيه ألا يتجاوز مدة طويلة، يقف فيه المعلم على حقيقة عمل التلاميذ ومدى استعدادهم للمعطيات الجديدة.

☒ أسئلة محددة في بداية الدرس على شكل حوار عمودي.

- حوار أفقي مفتوح يكون على شكل مناقشة حرة بين التلاميذ تمكن المعلم من الحصول على مؤشرات حول تحكمهم في معطيات معينة.
- عرض صور أووثائق يهدف المعلم من خلالها إثارة مكتسبات سابقة لدى التلاميذ ومحفزة لمعطيات جديدة.
- إنجاز أنشطة أوتجارب بسيطة، وهي تميز المواد العلمية حيث يطلب المعلم من التلاميذ إنجاز نشاطات وتجارب بسيطة سبق إنجازها منقبل تجعل التلميذ مستعدا لتحقيق أهداف جديدة، وتفيد المعلم في الاطلاع على مدى تحكم التلاميذ في المهارات.(محمد شارف ونورالدين خالدي، 1995، ص96)

2-9 **التقويم التكويني:** ويسمى أيضا بالتقويم البنائي الذي هوالتقويم الذي يرافق العملية التعليمية منذ البداية ويستمر معها في المراحل المختلفة، ويتم التركيز فيه على العملية نفسها قصد تحسينها وتطويرها ويسمح هذا التقويم بمعرفة مدى استطاعة المتعلمين تحقيق الأهداف المسطرة للعملية التعليمية، والصعوبات التي تعترضهم أثناء العملية التعليمية ليقدم لهم بسرعة المعلومات المفيدة عن تطورهم أوضعفهم، وهذا مما يعمل على تحفيزهم لبذل الجهد اللازم في الوقت المناسب.(بورقيبة، مرجع سابق، ص141)

9-2-1- أهداف التقويم التكويني:

1. يمكن المدرس من معاينة ما تم تنفيذه خلال العملية التعليمية.
2. يمكن المدرس من معرفة درجة صعوبة ما يقدم.
3. يمكن المدرس من معرفة مدى فاعلية الوسائل والطرق التي يستعملها.
4. يمكن المدرس من تدارك نقاط الضعف في عمله.
5. يمكن المدرس من التحكم في العمل التعليمي ولا ينتقل إلا بعد إتقان ماهوبصدده يمكن المتعلم من معرفة درجة مسايرته للدرس.(بورقيبة، مرجع سابق، ص142)

6. التقويم الذاتي للمعلم وهذا بتمكينه من تقدير عمله التربوي.(وزارة التربية الوطنية، 2003، ص57)

9-2-2- كيفية تطبيق التقويم التكويني: يطبق هذا التقويم على شكل:

- تدخلات مباشرة للمعلم لتصحيح خطوات المتعلم في بناء المعرفة .
- إجراء نشاطات لإزالة حاجز بعد تحديده.
- تمارين قصيرة لتحديد الحواجز في حالة وجودها.(شارف وخالدي، مرجع سابق، ص97)

9-3-1. التقويم التجميعي: يسمى أيضا التقويم النهائي أوالتقويم التحصيلي وهوالتقويم الذي يتم بعد انتهاء العملية التعليمية، ويتم التركيز على النتائج أوالمردود أوالمحصلات.

ويسمح هذا التقويم ببيان ما إذا كان المتعلم أهلا لنيل درجة معينة أوالانتقال إلى مستوى معين. ويسمح أيضا بتصنيف المتعلمين إزاء بعضهم.

9-3-1- أهداف التقويم التجميعي:

1. قياس مستوى التعلم الذي وصل إليه عند نهاية فترة التكوين (درس- فصل- سنة- مرحلة.....).
2. قياس النتائج النهائية التي وصل إليها المتعلم عند نهاية فترة التكوين (درس- فصل- سنة- مرحلة.....).
3. قياس مدى تحقق الاهداف المحددة لفترة التكوين.(بورقيبة، مرجع سابق، ص142)

9-3-2- كيفية تطبيق التقويم التجميعي: يطبق في نهاية الدرس يكون بشكل أسئلة وتطبيقات سريعة الانجاز لغرض اختبار مدى تحقق أهداف الدرس إما في نهاية الوحدة أوالمجال أوالسنة أوالمرحلة الدراسية عن طريق:

1-إعطاء أسئلة ذات اختبار متعدد، يختار التلميذ منها الجواب الصحيح.

2-إنجاز تقارير عن تجارب.

3-نصوص تتضمن فراغات يملأها التلميذ.

4-أجوبة تكون بعلامة صح أوخطأ.

5-تمارين تطبيقية بسيطة حول الدرس.

6-يطلب منه إنجاز رسومات أوتعطى له رسومات يضع عليها البيانات.

7-جداول يملأها بمعطيات معينة.

8-نتائج يصوغها التلميذ بأسلوبه الخاص.(شارف وخالدي، مرجع سابق، ص97)

بالإضافة للأنواع السابقة هناك أشكال أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها، إن المعلم مدعوإلى العمل بها وتدريب التلاميذ عليها، يتعلق الامر بـ: التقويم الذاتي، التبادلي، التعاوني.

أ- **التقويم الذاتي:** هوالتقويم الذي يجر به المتعلم نفسه على تعلمه وتدرجه مستعينا بشبكة تقويم مرجعية.

ب-**التقويم التبادلي:** يقام على انتاجات تلاميذ يكونون فيه مقومين، ما يسمح لهم بامتلاك معايير أعدت بالتعاون مع بعضهم أوبالتعاون مع المعلم.

ج-**التعلم التعاوني:** هوالتقويم الذي يتعاون فيه كل فوج من التلاميذ أوكل تلاميذ القسم تحت إشراف المعلم، على تقويم انتاج أحد التلاميذ. (محمد الطاهر وعلي، مرجع سابق، ص ص22-24)

10- مقارنة بين أنواع التقويم الثلاثة:

	التقويم التشخيصي	التقويم التكويني	التقويم التحصيلي
الهدف	تشخيص المكتسبات السابقة. معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف في الفعل التعليمي.	إعطاء تغذية راجعة للمدرس والمتعلم عما تعلمه المتعلم. تحديد الصعوبات التي تصادف العملية التعليمية. (بورقيبة، مرجع سابق، ص 142)	وضع تشخيص لما تعلمه المتعلم. المقارنة بين تحصيل المتعلمين لترتيبهم.

زمن القيام به	في بداية الفعل التعليمي.	خلال الوقت المخصص لتدريس وحدة تعليمية	في نهاية الدرس، مقرر، طور، مرحلة، .....وهوطويلة نسبيا.
الأهداف التربوية المقومة	الحصيلة النهائية لما تلقوه من تعليم من قبل.	كل هدف ذي أهمية في الوحدة التعليمية.	عينة تمثل الاهداف الكلية (للدرس، أوالبرنامج).
ميزات أدواته	تكون اختباراته أكثر عمومية وأشبه باختبارات الاستعداد.	تكون اختباراته أكثر تحديدا ودقة.	تكون اختباراته أكثر شمولية وتقدم بصورة كلية.

الخاتمة: خلاصة القول إن التقويم عملية مستمرة يقوم بها المربي باستمرار ترمي إلى إعطاء نتائج محددة تمكن من إصدار الاحكام واتخاذ القرارات، سواء في شأن المتعلمين أو المحتويات أو الطرق أو الوسائل أو حتى أدوات التقويم نفسها. ومادام التقويم التربوي عملية شاملة متشابكة الاطراف وهي التي تمكن المدرس من وضع الأساس لبناء جديد أي لا يمكن الانتقال من هدف إلى آخر، من محور إلى آخر، أومن مقرر إلى آخر إلا بعد التأكد من مدى تحقق هذه الأهداف ولعل المخطط الموالي يوضح بشكل جيد مضمون هذا القول: (شارف وخالدي، مرجع سابق، ص 104)

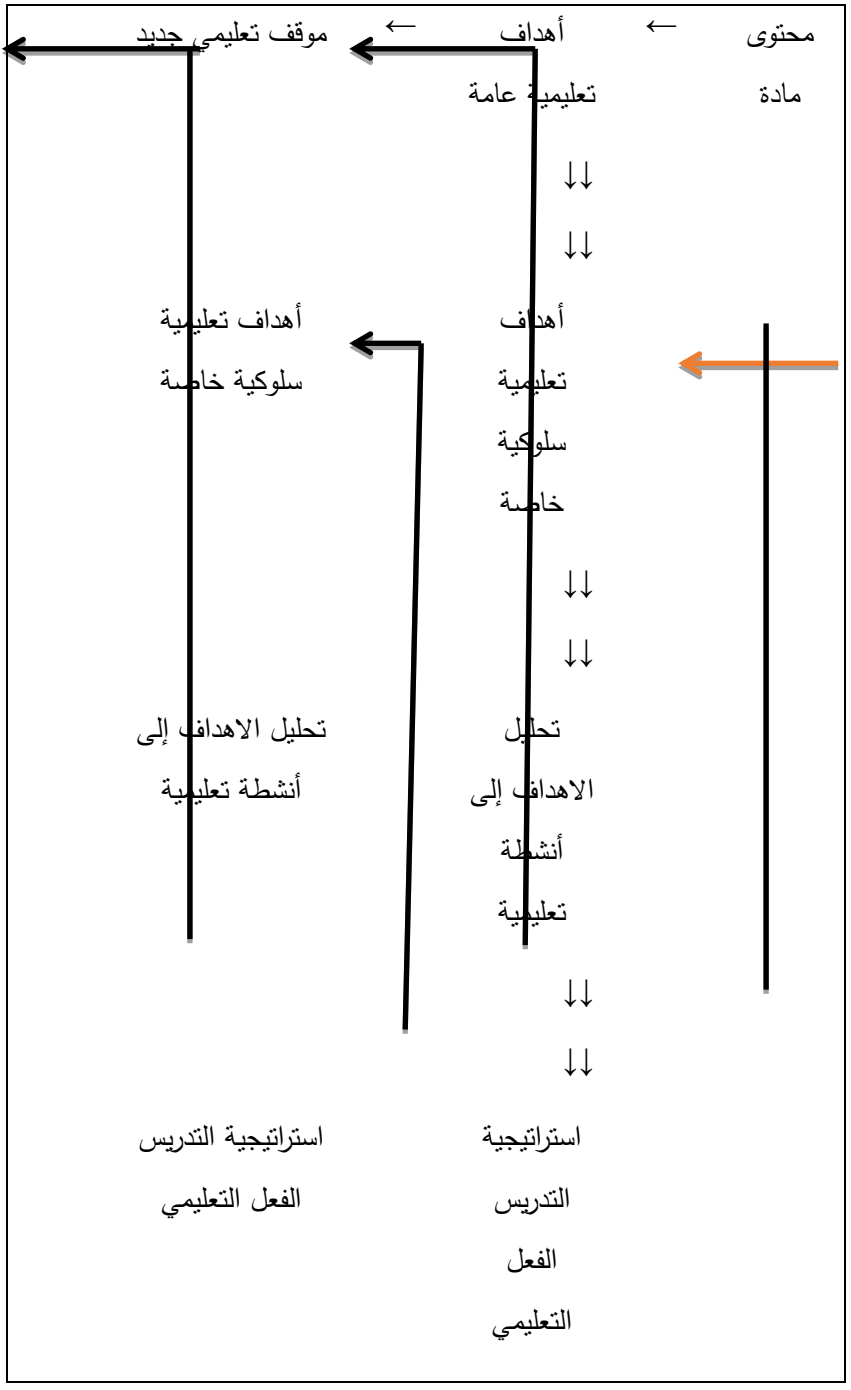
محتوى
مادة
أهداف
تعليمية عامة
أهداف
تعليمية
سلوكية
خاصة
تحليل
الاهداف إلى
أنشطة
تعليمية
استراتيجية
التدريس
الفعل
التعليمي
موقف تعليمي جديد
أهداف تعليمية
سلوكية خاصة
تحليل الاهداف إلى
أنشطة تعليمية
استراتيجية التدريس
الفعل التعليمي

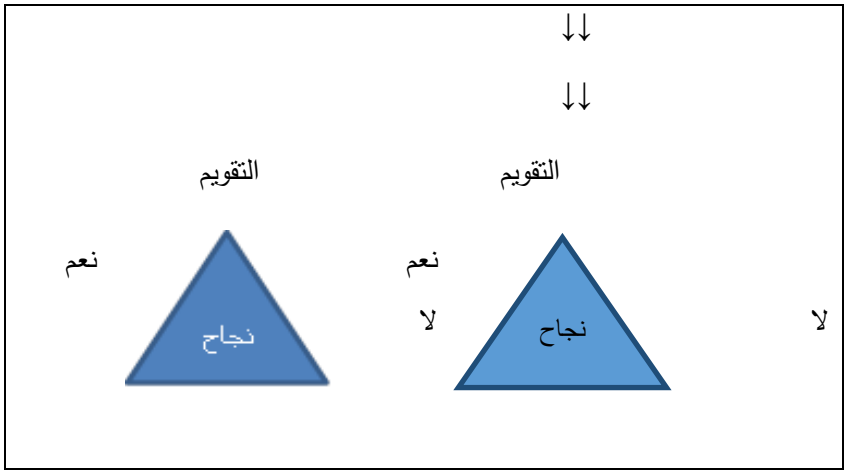

قائمة المراجع:

1. باجي بوبكر(2010)، **مقياس الديداكتيك الجزء الثاني موجه لطلبة السنة الرابعة المدرسة العليا للأساتذة القبة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

2. بشير معمرية(2012)، **أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته**، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر.

3. تيسير مفلح كوافحة(2005)، **القياس والتقييم وأساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط2، عمان.

4. حنان عبد الحميد العناني(2008)، **علم النفس التربوي**، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط4، عمان.

5. داود بن عيسى بورقيبة(2005)، **مدخل إلى علوم التربية**، المطبعة العربية غرداية– الجزائر.

6. رافدة الحريري(2008)، **التقويم التربوي**، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان الأردن.

7. صلاح الدين محمود علام(2000)، **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة.

8. طارق كمال(2006)، **أساسيات في علم النفس التربوي**، مؤسسة شباب الاسكندرية، القاهرة.

9. عبد الحفيظ مقدم(2011)، **الاحصاء والقياس النفسي والتربوي**، ديوان المطبوعات الجامعية، ط3، الجزائر.

10. عبدالله قلي(2009)، **مقياس المناهج التعليمية والتقويم التربوي موجه لطلاب السنة الرابعة المدرسة العليا للأساتذة ببوزريعة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

11. قاسم علي الصراف(2002)، **القياس والتقويم في التربية والتعليم**، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

12. محمد الطاهر وعلي(2013)، **الوضعية الادماجية (التقويم في المقاربة بالكفاءات)**، الورسم للنشر والتوزيع، ط2، الجزائر.

13. محمد شارف سرير ونورالدين خالدي(1995)، **التدريس بالأهداف وبيداغوجية التقويم**، ط2، الجزائر.

14. موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون(2006)، **منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية** دار القصبة للنشر، ط2، الجزائر.

15. ميلود مزيان (1998)، أسس تقنيات التقويم التربوي، منشورات ثالة، الجزائر.

16. نوال إبراهيم شلتوت(2007)، محسن محمد حمص، **طرق وأساليب التدريس في التربية البدنية والرياضية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الاسكندرية، القاهرة.

17. وزارة التربية الوطنية(2003)، **الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية متوسط علوم طبيعة وحياة**، مطبعة الديوان الوطني للتعليم عن بعد، الجزائر.